متابعات صحفية

المفاجأة الإيرانية في الصحافـــة البريطانية

المدى / وكالات

ابدت الصحف البريطانية الصادرة صباح أمس اهتماما كبيرا بالاعلان الايراني عن دخول نادي الدول التي تملك تقنية نووية .

الفاينشال تايمز

اعتبرت صحيفة الفاينشيال تايمز انه على الولايات المتحدة السعي بكل جهدها من اجل حل دبلوماسي للازمة مع ايران بما في ذلك اجراء محادثات مباشرة معها، لأن شن أي هجمات عسكرية ضد ايران سيؤدي برائه الى عواقب وخيمة. وعددت الصحيفة هذه العواقب واكدت ان النزاع قد يبدأ صغيرا وسريعا، لكنه لن يستمر هكذا طويلا، لأن ايران ستكون حريصة على الانتقام لنفسها عبر استهداف المصالح الاميركية والبريطانية في العراق وافغانستان. واضافت " أي سيناريو حرب قد يؤدي الى تأجيج اسعار النفط العالمية لتصل حتى مائة دولار للبرميل وايران قد تزيد الاسعار الى اعلى عبر وقف انتاجها النفطي او عرقلة امدادات النفط الاقليمية". وقالت ان شن ضربات جوية على المواقع النووية الايرانية ربما يؤدي الى تدميرها ، لكن هذه الضربات لن تدمر المعرفة الايرانية، كما ستؤجج المشاعر الاسلامية والعربية ضد الولايات المتحدة

واشنطن بوست

أما الواشنطن بوست فقد قالت:
سبق لإيران أن تمكنت من تخصيب اليورانيوم عن مستوى ٢٪ خلال تجارب سابقة كما تمكنت من الصول إلى مستوى ١٥٪ باستعمال الليزر في عام ٢٠٠٢ لكن القنبلة النووية تستلزم مستوى تخصيب يزيد عن ٨٠٪.
وقال دبلوماسي غربي في طهران "إن الإعلان الإيراني يعد تعجيلاً في خطى تقنياتهم، وهذا بالتأكيد يقلقنا". وقال إن المشكلة هي أن الإيرانيين يتجاهلون ما يطلب منهم العالم فعله وبالتالي عليهم تحمل العواقب.
وكان دبلوماسي أمريكي أكثر تشككاً من الإعلان الإيراني حين قال: "نحن لا نعرف حتى الآن إن كان الإعلان حقيقياً أم لا، والحصول على قطرة واحدة لا يعني الكثير على أية حال".
بعض الدبلوماسيين الغربيين في طهران كانوا ينتظرون ردود الفعل من موسكو وبكين، حيث إن موقف روسيا والصين هو عامل رئيسي في رد فعل مجلس الأمن، بينما قال آخرون بأن ينتظرون سماع الكثير من الإيرانيين الذين قد يحاولون المادة فتح المفاوضات مع أوروبا الآن. وقال الدبلوماسي الغربي "جميعنا كنا على علم بأنهم سيفعلون هذا، لكن السؤال الآن هو ماذا سيفعلون بعد ذلك؟".

الغارديان

أما صحيفة الغارديان فقد كتبت تقول:
بينما كان مجلس الأمن ينتظر تقرير الأمم المتحدة نهاية هذا الشهر حول نوايا إيران النووية قبل أن يتخذ إجراءات إضافية أعلن الرئيس الإيراني دخول بلاده النادي النووي مما دفع بعض أعضاء الأمم المتحدة إلى استخلاص استنتاجاتهم قبل وصول تقرير الأمم المتحدة.
ويبدو أن الدبلوماسيين الأمريكيين ممتنين للرئيس الإيراني لأنه جعل عملهم في اقناع بقية أعضاء مجلس الأمن أكثر سهولة. وقال أحد المسؤولين الأمريكيين "لا اعتقد أن أحداً سيكون مسروراً بهذا المعارض لما كان مجلس الأمن قد طلبه".
إن سرعة تحرك إيران نحو تخصيب اليورانيوم قد فاجأت العديد من الخبراء ومن المحتمل أن يكون موقف الرئيس الإيراني بإعلانه هذا له دوافع سياسية لكن أي كانت الحقيقة في موقع ناتانز للتخصيب فإن القيادة الإيرانية قد أظهرت بأن لا نية لها في الخضوع.
وإذا كان تقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية سلبياً إلى درجة كبيرة فإن الهدف الأمريكي الفوري يدعم من بريطانيا وفرنسا وألمانيا هو الحصول على إجماع دولي ضاغط على إيران، وقال المسؤولون الأمريكيون بأنهم بانتظار تقرير رئيس الوكالة محمد البرادعي حول مدى استجابة طهران لمتطلبات مجلس الأمن وفتح مواقعها النووية أمام المراقبين الدوليين.
ومن المتوقع أن تكون الخطوة الأمريكية القادمة هي إصدار قرار ملزم صادر وفق الفصل السابع من مثياق الأمم المتحدة الذي يتعامل مع تهديدات الأمن والسلام العالميين.
وهكذا قرار يمكن أن يضع ضغطاً قانونياً دولياً على إيران بدلاً من رد فعل عسكري مباشر. وكانت روسيا والصين قد رفضتا إصدار هكذا قرار لا يبرر في المستقبل أي إجراء عسكري ضد إيران.

الصحافة الإيرانية تشيد بدخول النادي الذري

طهران – اف ب
اشادت الصحف الايرانية بالاجماع أمس الاربعاء بدخول ايران "النادي الذري" بعد الاعلان الثلاثاء بان الجمهورية الاسلامية نجحت في تخصيب اليورانيوم بنسبة ٣,٥٪.
وعنونت صحيفة "رسالات" في صفحتها الاولى "دورة الوقود النووي اتمت والطريق مفتوحة الى ايران قوية".
وكتبت صحيفة "همبستغي" الاصلاحية "ايران انضمت الى النادي الذري"، الى جانب صورة للرئيس محمود احمدي نجاد.
واوردت صحيفة "شرق" الوسطية العنوان ذاته الى جانب صورة كبيرة لشابين ايرانيين باللباس التقليدي يحملان انبوبا يحتوي على اكسيد اليورانيوم على خلفية علم ايراني يحمل رمز الذرة وتعلوه حمامة.
واعلنت ايران الثلاثاء انها نجحت في تخصيب يورانيوم بنسبة ٣,٥٪ لانتاج وقود نووي، رغم دعوات مجلس الامن الدولي المتكررة لوقف هذه النشاطات.
وتشتبه الولايات المتحدة والدول الغربية بان ايران تخفي اهدافا عسكرية تحت ستار برنامجها النووي المدني وتخشى ان تسمح هذه العمليات للجمهورية الاسلامية بالحصول على القنبلة الذرية.
ورأت صحيفة "كيهان" المحافظة المتشددة ان "العلماء الشباب صنعوا الحدث مرة جديدة وايران خطت خطوة كبيرة بانجاز سلسلة" اجهزة الطرد المركزي.
وانجزت عمليات تخصيب اليورانيوم بواسطة "سلسلة" من عشرات اجهزة الطرد المركزي عرض التلفزيون الايراني صورا عديدة عنها في نشراته الاخبارية الصباحية أمس الاربعاء.

وسط قلق أطراف دولية.. ودهشة أخرى

نجاد يعلن استكمالِ دورة الوقود النووي بتخصيب اليورانيوم مؤكداً الالتزام بإشراف الوكالة الدولية

العواصم /وكالات

اعلنت ايران انها نجحت في تخصيب اليورانيوم لانتاج الوقود النووي في تطور كبير في الخلاف حول برنامجها النووي وفي تحد لمطالب مجلس الامن الدولي لتعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم.
ويأتي هذا الاعلان قبل ١٥ يوما من انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة لايران لتعليق كل نشاطات تخصيب اليورانيوم الذي يمكن ان يتوسع لتشمل انتاج نواة قنبلة نووية.

مفاجأة إيرانية

فقد أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، أنّ بلاده انضمت للنادي النووي، بعد أن "استكملنا دورة الوقود النووي قبل يومين."
وقال نجاد في خطاب نقله التلفزيون الرسمي الإيراني "إنه لشرف لي أن أنتهز فرصة الاحتفال بالمولد النبوي، لنعلن أنّنا استكملنا دورة الوقود النووي من خلال تخصيب اليورانيوم."
وأضاف "لن يمنعنا الأعداء من الاستمرار في الطريق الذي اخترناها."
وشدد نجاد على أنّ بلاده "تريد السلام"، وأشار إلى أنّ الدول التي حصلت على التكنولوجيا النووية لا تعيش نفس مشاكل الدول التي لا تملكها.وقال إنّ الشعب الإيراني شعب متحضر ويريد السلام والاستقرار على أساس العدالة للبشرية جمعاء.
وأضاف أنّ "قوة إيران النووية ذات دوافع سلميّة."

إشراف دولي

وقال إنّ بلاده مستمرة في وضع برنامجها تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
وقبل ذلك، نقلت وكالات أنباء عن الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني قوله إن بلاده نجحت في إنتاج الوقود النووي عبر تخصيب اليورانيوم.
ونقلت أسوشيتد برس عن رفسنجاني قوله لوكالة الأنباء الكويتية الرسمية "لقد نجحنا في تشغيل الوحدة الأولى، التي تجمع ١٦٤ مركز قوة طاردة، وحصلنا على المنتج الصناعي."
وكانت وكالة الأنباء الإيرانية قد نقلت عن الرئيس الإيراني نجاد قوله الثلاثاء في مشهد، شمال شرق البلاد، إنه سيعلن عن "الخبر السار في الموضوع النووي"، معربا عن أمله بأن "يكون هذا الخبر السار نقطة البداية علي صعيد بناء إيران قوية إسلامية ومثالا يحتذي."

القضية النووية

وأضافت الوكالة أنّ نجاد أعرب خلال كلمته أمام حشد من أهالي سرخس بان الحكومة عازمة على استيفاء "جميع حقوق الشعب الإيراني بكاملها في القضية النووية، وذلك في ضوء إرادة الشعب."
وطلب مجلس الأمن من إيران التوقف عن برنامج تخصيب اليورانيوم بحلول ٢٨ نيسان، غير أنّها رفضت ذلك قائلة إنّه من حقها المضي قدما في برنامجها.
ومن المتوقع أن يزور المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي إيران، في محاولة للخروج من حالة الاحتقان.
ورفضت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التعليق على الأنباء، غير أنّ دبلوماسيا رفض الكشف عن هويته قال إنّه "على ما يبدو فإنّ التصريحات الإيرانية تبدو دقيقة."

الاتجاه الخاطئ

وعوده إلى إعلان نجاد، قال متحدث باسم الخارجية البريطانية إنّ الأنباء الإيرانية "لا تساعد في حل الأزمة."وعلى الفور، قال المتحدث باسم البيت الأبيض سكوت مكليلان إن تصريحات إيران الأخيرة بشأن برنامجها النووي تظهر أن طهران "تتحرك في الاتجاه الخاطيء" وأنها اذا استمرت على ذلك فإن الولايات المتحدة ستناقش إمكانية اتخاذ خطوات تالية مع أعضاء مجلس الأمن الدولي.
كان المتحدث سكوت مكليلان يرد على تصريح للرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني في وقت سابق يوم الثلاثاء بان ايران تنتج اليورانيوم المخصب من ١٦٤ جهاز طرد مركزي في خطوة رئيسية نحو تحقيق هدفها بصنع وقود نووي لمحطات الطاقة.
وقال مكليلان في تصريحات للصحفيين على طائرة الرئاسة في الطريق الى ولاية ميسوري "اذا استمر النظام في التحرك في الاتجاه الذي يتحرك فيه حاليا فسوف نتحدث عما سنفعله مع الاعضاء الاخرين بمجلس الامن والمانيا بشأن كيفية معالجة ذلك مستقبلا."
قال مكليلان "احدث تصريحات النظام ستزيد فقط من عزلته وتستمر في اظهار انه يتحرك في الاتجاه الخاطئ."

خطوات لاحقة

ولم يحدد مكليلان الخطوات القادمة المحتملة في مجلس الامن الدولي حيث كان بعض الاعضاء يقاومون اتخاذ اجراءات اكثر قوة مثل فرض العقوبات.
وتخصيب اليورانيوم بمستويات منخفضة ينتج الوقود الضروري للمولدات النووية، وفي مستوى أعلى، ينتج المواد الضرورية لصنع قنبلة نووية.
وسيتطلب ذلك من إيران توفير الآلاف من أجهزة الطرد المركزي لإنتاج يورانيوم كاف لمثل ذلك الهدف.
ويقول خبراء إن التشغيل الأمثل لنحو ١٥٠٠ جهاز طرد مركزي سنويا يتيح كمية كافية من المادة لانتاج قنبلة.
غير أنّه مع جاهزية ١٦٤ جهازا للعمل، فإن ذلك يعني أنّه بإمكان العلماء العمل على آفاق أكبر.
وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في آذار أن إيران بدأت اختبار ٢٠ جهاز طرد مركزي.
وفي شباط قال غلام رضا آغا زادة، رئيس هيئة الطاقة النووية الإيرانية إن بلاده بدأت العمل في انتاج وقود اليورانيوم باستخدام بضعة أجهزة فقط من اجهزة الطرد المركزي.

موسكو دعت طهران لوقف التخصيب وطوكيو عبرت عن أسفها

موسكو / اف ب

دعت روسيا ايران أمس الاربعاء الى وقف كل نشاطاتها لتخصيب اليورانيوم، ووصفت اعلانها النجاح في تخصيب اليورانيوم لاستخدامه وقودا نوويا بانه "خطوة في الاتجاه الخاطئ"، حسب وكالات الانباء الروسية.
ونقلت وكالة ايتار-تارس الروسية للانباء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل كامينين قوله ان على ايران "تعليق كل نشاطاتها لتخصيب اليورانيوم بما فيها الابحاث".
ونقلت وكالة انترفاكس عن متحدث اخر باسم الوزارة قوله ان اعلان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد نجاح بلاده في تخصيب اليورانيوم يعتبر انتهاكا لارادة المجتمع الدولي.
ونقلت عن اندري كريفتسوف نائب كامينين قوله "هذه بالطبع خطوة في الاتجاه الخاطئ (...) تتناقض مع قرارات مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبيانات ممثلي مجلس الامن الدولي".
ونقلت ايتار-تاس عن دبلوماسي روسي لم تذكر هويته ان موسكو "تأمل في ان تقيم ايران ارادة المجتمع الدولي بالشكل الصحيح وتتخذ خطوات عملية للالتزام بوثائق الوكالة الدولية للطاقة الذرية".
من جانبها اعتبرت اليابان أمس الاربعاء ان اعلان ايران نجاحها في تخصيب اليورانيوم لانتاج الوقود النووي "امر مؤسف للغاية".
وصرح شينزو ابي الامين العام للحكومة، للصحافيين ان الخطوة الايرانية "تتعارض مع الرسائل التي بعث بها مجلس الامن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية" مضيفا ان الاعلان الايراني "مؤسف للغاية".

إسرائيل اعتبرت الخطوة الإيرانية تهديداً للعالم بأسره

القدس /اف ب

اعتبر رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس أمس الاربعاء ان اعلان ايران نجاحها في تخصيب اليورانيوم "يثير قلق" اسرائيل والعالم باسره.
وقال الجنرال حالوتس في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي "هذا الاعلان مثير للقلق للجميع وهذا ما تظهره ردود الفعل الدولية".
واعتبر حالوتس ان امتلاك ايران للتكنولوجيا النووية "يشكل تهديدا للعالم الحر وليس اسرائيل فقط".
واعتبر رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي ان "الاعلان بحد ذاته يشكل خطوة كبيرة" في برنامج ايران النووي مشيرا في الوقت ذاته "الى ان امتلاك القدرة النووية يحتاج الى مزيد من الوقت".
اما مدير الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي الجنرال عاموس يادلين فاعتبر من جهته ان "الايرانيين قد يتوصلون الى امتلاك السلاح النووي في غضون ثلاث سنوات".
واوضح في مقابلة مع صحيفة "يديعوت احرونوت" ان اسرائيل لم تفاجأ بالاعلان الايراني الذي "يشكل تحديا جديدا" للمجتمع الدولي.

سولانا يحث على البدء بالعقوبات وواشنطن تسعى لقرار دولي

كولومبيا / اف ب

قالت الولايات المتحدة ان ايران "تسير في الاتجاه الخاطئ" وان اعضاء مجلس الامن سيناقشون الخطوات اللاحقة حيال طهران التي اعلنت انها نجحت في تخصيب اليورانيوم.
وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان قال "اذا استمر النظام الايراني في الاتجاه الذي يسلكه اليوم، سنناقش الخطوات التي سنعتمدها مع الاعضاء الاخرين في مجلس الامن والمانيا".
واعتبر ان اعلان طهران "يعطي المجموعة الدولية مزيدا من الدفع للتحرك بطريقة منسقة"، مشددا في الوقت ذاته على ان نسبة التخصيب التي اعلنت لا تسمح باستخدامات عسكرية محتملة.
واعلنت ايران متحدية المجتمع الدولي انها نجحت في انتاج يورانيوم مخصب بنسبة ٣,٥٪.
ومن شأن هذا الاعلان ان يرغم الاميركيين والاوروبيين والروس والصينيين الى الدخول في مرحلة دبلوماسية جديدة.
ويعتمد الاميركيون والاوروبيون موقفا اكثر حزما. ومع ان مهلة الامم المتحدة لم تنته بعد، قال الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا انه يجب البدء بالتفكير في فرض عقوبات.
وقد تأخذ في البداية شكل منع حصول مسؤولين ايرانيين على تأشيرات دخول او تعزيز القيود على تصدير التكنولوجيا الى ايران.
وكرر ماكليلان القول اليوم ان الرئيس بوش سيستنفد كل الوسائل الدبلوماسية قبل التفكير في اعتماد القوة.
وكتبت مجلة "نيويوركر" وصحيفة "واشنطن بوست" اخيرا ان ادارة بوش تدرس احتمالات التحرك عسكريا ضد ايران اما عبر القصف او استخدام اسلحة نووية تكتيكية لاختراق البنى التي تحمي المواقع الايرانية.

الصين تدعو لاحتواء الأزمة بحل دبلوماسي

بكين / رويترز

حث سفير الصين لدى الامم المتحدة على حل دبلوماسي للمواجهة بشأن برامج ايران النووية وقال ان الاجراءات العسكرية والاقتصادية ستكون غير مجدية.
ونقلت وكالة انباء شينخوا الرسمية في تقرير في وقت مبكر من أمس الاربعاء عن السفير وانج جوانجيان قوله في نيويورك يوم الثلاثاء "ما زلنا نعتقد ان حلا دبلوماسيا من خلال المفاوضات هو أفضل سبيل للخروج من الازمة."
ولم يتضح على الفور هل كان وانج الذي يرأس ايضا مجلس الامن الدولي للشهر الحالي يتحدث في رد فعل مباشر على اعلان ايران انها انتجت كميات من اليورانيوم المخصب المناسب لمحطات الطاقة.
وتتحدى ايران دعوات من الامم المتحدة لوقف ابحاثها الذرية التي يخشى الغرب انها قد تكون ستارا لصنع اسلحة نووية.
وتأتي تعليقات وانج في أعقاب تقارير اخبارية امريكية مؤخرا ذكرت أن وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) تخطط لضربات عسكرية محتملة ضد ايران.
وقالت وزارة الخارجية الامريكية انها لا يمكنها ان تؤكد زعم ايران أنها نجحت في تخصيب اليورانيوم فيما قال خبراء ان من المرجح أن طهران ما زال امامها سنوات قبل أن يكون بمقدورها انتاج سلاح نووي.
لكن اعلانها تخصيب اليورانيوم أثار توترات مع القوى الغربية بشان المسألة مما قد يقود مجلس الامن الى دراسة عقوبات على ايران وهو شيء تعارضه الصين.